زناه فخذه اذ لا حقيقة لما بناه عليه وتجاوز فيه حد قوله ومنها
ما رووه الخ الحديث الاول منها صحيح اخرجه الامام احمد والترمذي والحاكم
في فضائل الصحابة عن عقبة بن عامر الجهني وقال الحاكم صحيح واقره
الذهبي واخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن عصمة بن مالك والحديث
الثاني لم يروه الا الديلمي عن ابي هريرة ومعلوم ما في الديلمي من
الموضوعات وقد عد المتاخرون من المحدثين عليه هذا الحديث
وقالوا انه منكر والصحيح انه موضوع والحديث الثالث كذب لم يروه
احد من المحدثين لا بسند صحيح ولا ضعيف فهذا المولف الضال
يريد ان يرد على اهل السنة باكاذيب موضوعات ويجعل ذلك حجة عليهم
ويتكلم بالهذيانات والاباطيل والترهات وقوله في كلام الشارح
الخ فيه ان الشارح لكونه معتزليا رافضيا لم يكن كلامه حجة وما ذكر
من انه نقل ذلك عن علماء السنة كذب مفترى فان ما ذكره لم ينقله
عن احد من اهل السنة وهذا شرح ابن ابي الحديد موجود في ايدي
الناس ومن اطلع عليه يعلم انه انما اتى بما ذكره المولف من قبل نفسه
من غير نقل عن احد لا من اهل السنة ولا من غيرهم على انه يوخذ
من عبارة ابن ابي الحديد الجواب عن ذلك ان سلم ما ذكره وهي
قوله ولم يسكت المحدثون الراسخون في علم الحديث عن هذا
بل ذكروا كثيرا من هذه الاحاديث الموضوعة وبينوا وضعها
وان رواتها غير موثوق بهم ففي هذه العبارة التصريح بان
المحدثين بينوا الموضوعات واذا بينوها لم يجف ابرها
على المحدث ومن المعلوم ان الذين بينوا وضعها هم علماء اهل
السنة

السنة وهذه الاحاديث لم ينكروا عنها بانها موضوعة
بل جزموا بصحتها وتقدير رواتها واذا كان الامر كذلك
فكيف يحكم عليها بالوضع وايضا ان ابن ابي الحديد ذكر
ان معاوية كتب الى عماله ان يدعوا الناس الى الرواية
في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ولا يتركوا خبرا
يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بما يناقضه
لم في الصحابة الخ ما قال وهو مع كونه صريحا في رفضه كذب
مفترى لانه لم يسنده بسندا صلا ولم يوجد في كتاب
من كتب اهل السنة والجماعة ولو كان الامر كما ذكره
لكان ينبغي ان يوجد في كتب اهل السنة والجماعة احاديث
في مناقب معاوية اكثر من الاحاديث الواردة في مناقب علي
وليس كذلك بل لو كان الامر كما زعمه لما وجد في كتب
اهل السنة والجماعة حديث في مدح امير المومنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه لان ذلك مما يوافي غرض معاوية
مع ان كتبهم مشحونة من مدائحه بسندانهم المتصلة
الى من كان في زمن معاوية وايضا لو كان الامر كما زعمه
لما وجد في كتب اهل السنة والجماعة بيان مظالم مروان
واكثر ابنائه ومع ذلك لم يقل احد من اهل السنة بحقية
خلافة معاوية في زمان علي بل كلهم قائلون بكونه في دعوى
الخلافة مخطئا في الاجتهاد فعلم ان اهل السنة لم يكن
لهم غرض الا اتباع الحق الصريح وانهم في رواياتهم لا يتظرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)